

عون النادم على رئاسة الجمهورية: ياريت ورثت بستان جدي

وفقدت الليرة اللبنانية معظم قيمتها مما أدخل أكثر من نصف اللبنانيين في الفقر. وفاقم انفجار مرفأ بيروت في أغسطس، والذي دمر مناطق واسعة من المدينة وتسبب في مقتل 200، مأساة البلاد.

واستمر الجمود منذ أن حذر عون في سبتمبر من أن البلاد ستذهب "إلى جهنم" دون تشكيل حكومة جديدة.

وأعلن المانحون الأجانب بوضوح أنهم لن يقدموا خطة إنقاذ للبنان ما لم يتفق زعماءه على تشكيل حكومة جديدة ملتزمة بإجراء إصلاحات.

وقال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله مساء الأربعاء إنه حان الوقت لكي يقدم السياسيون تنازلات للاتفاق على تشكيل حكومة جديدة يمكنها إنقاذ البلاد من الأزمة المالية غير المسبوقة، فيما بدا أن نصرالله يحاول تدارك موقفه السابق وإلقاء الكرة مجدداً في ملعب الآخرين.



حسن نصرالله
الكل يجب أن يعلم
أن البلد استنفدت وقته
وحاله وروحه

وكان نصرالله أطل قبل أيام معلناً رفضه حكومة اختصاصيين داعياً إلى حكومة تكنوقراطية في انقلاب صريح على المبادرة الفرنسية، الأمر الذي أشار غضب باريس التي دعوت الاتحاد الأوروبي إلى ضرورة زيادة الضغوط على الطبقة السياسية في لبنان، فيما بدا أنه تلويح ضمني بإمكانية استخدام سلاح العقوبات.

وقال حسن نصرالله في كلمة تلفزيونية "الكل يجب أن يعلم أن البلد استنفدت وقته وحاله وروحه". وأضاف أنه كانت هناك "جهود جماعية جادة" في الأيام الأخيرة لتخفيف الأزمة السياسية التي أعاققت المحادثات الوزارية منذ شهر.

وشدد نصرالله "أن الأوان" إذا كان هناك من لا يزال ينتظر شيئاً ما أو يريد شيئاً أو يتوقعه، فليعلمنا أن نحني هذه الأمان جانباً ونذهب بشكل جاد لمعالجة حقيقية وسريعة لإنهاء هذا المازق". وبلغت الأزمة الحكومية في لبنان ذروتها بعد أن تقدم من بوثيقة تضمنت توزيعاً للجانبة في ما يخص الطوائف، طالباً من الحريري ملاء الفراغات التي تتضمن الأسماء في خطوة استغرقت الأخير والطائفة السننية التي اعتبرت الأمر مصادرة لصالح رئاسة الوزراء.

بيروت - أعرب الرئيس اللبناني ميشال عون عن خشيته من وقوع لبنان في "الفوضى"، مشيراً إلى أنه "يتمنى لو أنه ورث بستان جده، مقابل عمله كرئيس جمهورية"، فيما بدا أن الرئيس البالغ من العمر ستة وثمانين عاماً، نادماً عن تحمل هذه المسؤولية، التي سبق وأن عطل البلد لأكثر من عامين لتسليمها.

وقال عون، خلال حديث مع قناة "الجديد" اللبنانية، "ما كنت أتخيل أن أكون مكبلاً هكذا، لم أكن أتوقع أن تكون المنظومة إلى هذه الدرجة مطوقة ومحصنة، متابعاً "حتى القضاء، وهي المرجع الذي اعتمدها لخوض معاركنا، تبين أنه في شكل حلقات، لو تجاورنا حلقة واحدة، نضطم بعقبات وحلقات كثيرة".

وعن وصفه بـ"التسونامي"، قال عون "عندما عدت بالـ2005 قالو عني تسونامي صحیح، وقدرت أقضي على جزء كبير من الإقطاع السياسي، وما بقى إلا كم واحد". وعمّا إذا ما كان لدى عون مفاضلة "بين الجنرال التسونامي المحترق من كل قيد، والرئيس المكبل"، صرح الرئيس اللبناني "من فترة قلت لزوجتي يا ريت ورثت بستان جدي وما عملت رئيس جمهورية".

ويعاني لبنان من أسوأ أزمة مالية واقتصادية منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990، حيث ينقل كاهله جبل من الديون المزركمة وعقود من الحكم المشوب بالفساد.

وتصاعدت المواجهة بين الرئيس عون وهو قائد عسكري سابق، وسعد الحريري وهو رئيس وزراء سابق لثلاث فترات ومُكلف بتشكيل حكومة منذ أكتوبر الماضي، حول تشكيل حكومة جديدة في ظل إصرار عون على رفض حكومة اختصاصيين وتمسكه بالثلاث المعلن، بينما تتفاقم الأزمة في البلاد.

وقد أصبحت مشاهد المتسوقين وهم يتشاجرون على السلع، والمتظاهرين وهم يغلغلون الطرق، والمحلات الموصدة أمراً معتاداً في لبنان.

وكرر الرئيس اللبناني ما رده مراراً، وهو "أنه سيسلم بلداً أفضل من الذي استلمته"، مستدركاً بالقول إنه "يخشى أن الكلفة ستكون مرتفعة جداً ربما الفوضى قبل ذلك". وأضاف الرئيس، الذي يدير زوج ابنته حزب الذي يقود أكبر كتلة مسيحية في البرلمان والذي يحملته كثيرون المسؤولية مع حزب الله عن حالة الانسداد السياسي، إنه يخشى المخاطر التي تلوح في الأفق على لبنان والتي باتت تهدد وجوده.

تحالف البرغوثي - القدوة يبعثر أوراق عباس

قائمة الحرية تضعف فتح وتقلق حماس



البرغوثي يهدد عرش عباس

وعوده السابقة بعدم إشراك أعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح ولا المجلسين الثوري والاستشاري، ربما في إشارة إلى عدم وجود أسماء قوية يمكن الرهان عليها في الانتخابات.

ولا يرى الرقب أن تعدد قوائم فتح يضعف موقفها في الانتخابات في ظل النظام النسبي وربما تتحالف تلك القوائم في ما بعد مع بعضها البعض لتشكيل حكومة وحدة وطنية تعود بالمجلس التشريعي الذي تسبب غيابه في زيادة سلطة الرئاسة الفلسطينية.

ويضيف الرقب أن المعركة الحقيقية ستكون في الانتخابات الرئاسية المقبلة فالبرغوثي هو أقوى المرشحين حال عقدها، وحال عدم توافق فتح وحماس على مرشح واحد، وهي الفرصة الوحيدة للبرغوثي لمغادرة سجون الاحتلال، على اعتبار أن رئيس سلطة معتقل سيؤدي لضغط دولي كبير ينتهي بتحريره.

ونوه الرقب إلى أن يوم 9 أبريل ستعلن القوائم النهائية لخوض الانتخابات، لافتاً إلى أن ذلك لن يحل دون فكرة تاجيل الانتخابات في ظل عدم رغبة الاحتلال لعقدتها في مدينة القدس، وتقديمه مقترحاً بذلك للرئيس الفلسطيني بإرجائها لحين تشكل حكومة جديدة في إسرائيل.

الانتخابات التشريعية، حيث تدرك قيادة فتح أن هذه الخطوة ستزيد من إضعافها وتاليف القاعدة الفتحاوية ضدها.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات الفلسطينية للمرة الأولى منذ 15 عاماً في كل الأراضي الفلسطينية، التشريعية في 22 مايو والرئاسية في 31 يوليو.

ويرى المراقبون أن تحالف البرغوثي - القدوة قد يعزز رغبة عباس في التملص من الاستحقاقات الانتخابية، لاسيما وأن جميع المؤشرات توحى بأن مجرى الأمور لن يصب في صالحه، وهو يملك أكثر من ذريعة لذلك بينها حفظ إسرائيل على إجراء الانتخابات في القدس.

ويقول أمين الرقب استاذ العلوم السياسية في جامعة القدس إن عدم وجود قائمة موحدة لحركة فتح في الانتخابات أمر محزن للفلسطينيين ولكل الداعمين للقضية الفلسطينية، وجاء رغم محاولات من عدة دول عربية للم شمل الحركة التي ستخوض الانتخابات عبر ثلاث قوائم، الأولى قائمة البرغوثي - القدوة.

والقائمة الثانية للقيادي محمد دحلان التي تضم 132 مرشحاً، إلى جانب قائمة فتح الرسمية التي تضم بدورها 132 مرشحاً، وقد كشفت الأسماء التي تضمنتها عن تراجع للرئيس عباس عن

ويقول الدكتور طارق فهمي استاذ الدراسات الإسرائيلية، لـ"العرب" إن قائمة مشتركة بين القدوة والبرغوثي أمر متوقع فكلاهما يملكان رؤية وتفكيراً واحداً والتنسيق بينهما يرتبط بدعم القدوة في المجلس التشريعي مقابل دعم البرغوثي الذي يمثل رمزاً لدى قطاع عريض من الفلسطينيين في انتخابات الرئاسة حال عقدها.

ويرى مراقبون أن تحالف البرغوثي مع القدوة ضمن قائمة مشتركة من شأنه أن يؤثر على مجرى الانتخابات التشريعية، وأن تحالف القياديين لن تقتصر شغائيه على حركة فتح بل وسيشكل قوة منافسة كبرى لحماس التي تتطلع لاستثمار تنظي وتشتت غريمتها فتح، لتعزيز حظوظها في الاستحقاقات.

وكان القدوة أعلن في مارس الماضي عزمه خوض الانتخابات بقائمة انتخابية مستقلة عن فتح تحت اسم "الملتقى الوطني الديمقراطي الفلسطيني"، ما نتج عنه فصله من حركة فتح، وبررت اللجنة المركزية للحركة الخطوة بـ"تجاوزه (القدوة) النظام الداخلي للحركة وقراراتها والمس بوحدتها". وليس من المرجح أن تقدم الحركة على ذات السيناريو مع القيادي الأسير البرغوثي، على الأقل قبل الانتهاء من

شكل قرار الأسير مروان البرغوثي التحالف مع القيادي المفصول حديثاً عن حركة فتح ناصر القدوة في الانتخابات التشريعية ضربة قاسية لقيادة فتح التي باتت وضعها الانتخابي ضعيفاً، وسط ترجيحات بأن يعمد الرئيس محمود عباس إلى تأجيل الاستحقاقات الانتخابية، لاسيما وأنه يملك حجة قوية وهي منع إسرائيل لإجرائها في القدس.

رام الله - اتفق القياديان الفلسطينيان الأسير مروان البرغوثي وناصر القدوة الأربعاء على تشكيل قائمة واحدة لخوض الانتخابات التشريعية، في خطوة من شأنها أن تعمق أزمة قيادة حركة فتح وتبعثر أوراق الرئيس محمود عباس الذي بات يفكر جدياً في تأجيل الانتخابات. وذكرت مصادر فلسطينية أن البرغوثي والقدوة اتفقا على تشكيل قائمة انتخابية موحدة تحت اسم "الحرية"، تضم 60 مرشحاً على رأسهم القدوة والاسم الثاني هو زوجة الأسير مروان المحامية فدوى البرغوثي.

وعرقد عضو الملتقى الوطني هاني المصري على حسابه في "فيسبوك" بأنه "تم الاتفاق على قائمة الحرية التي تجمع مروان البرغوثي مع الدكتور ناصر القدوة"، معرباً عن التطلع في أن تساهم القائمة في "التغيير الذي يحتاجه النظام السياسي الفلسطيني". وأوعز البرغوثي لمخبرين منه الثلاثاء بالتحرك لتشكيل قائمة انتخابية منفصلة عن حركة فتح للمشاركة في الاستحقاق التشريعي وفتح قنوات تواصل مع القدوة، بعد أن بلغه وجود تلاعب في تشكيل القائمة الرسمية لحركة فتح، بحيث تذيلت أسماء مرشحيه القائمة.



أيمن الرقب
المعركة الحقيقية
ستكون في الانتخابات
الرئاسية حال عقدها

وكانت القيادة الفلسطينية أوكلت للقيادي الفتحاوي حسين الشيخ التفاوض مع البرغوثي بشأن القائمة الانتخابية لفتح في التشريعية، فيما بدا توجهها لاسترضائه، بعد أن بلغها أن الأخير يفكر جدياً في خوض الانتخابات الرئاسية، وهي خطوة في حال حصلت ستعني خسارة عباس الحصول على ولاية رئاسية جديدة، بالنظر إلى النقل الذي يجتلي به البرغوثي في الشارع الفلسطيني.

روسيا ترفض ربط الانتخابات في سوريا بعمل اللجنة الدستورية

ورأى أن هذا التأخير تسبب في تأجيل أول اجتماع للجنة الدستورية لمدة عام كامل.

وقال إنه حال وجود اعتراضات لدى الغرب على عدم سرعة عمل اللجنة الدستورية، فإن عليه أن يتوصل إلى استخلاصات مناسبة من تصرفاته السابقة، وأكد على ضرورة منح السوريين الوقت الكافي للتفاهم من دون ضغوط على الحكومة عبر سلاح العقوبات.

وأقر بأن بلاده "كانت ومازالت تأمل في عقد الجولة المقبلة لعمل اللجنة الدستورية قبل بداية شهر رمضان"، وكشف أن هناك اتفاقاً على أن تتضمن الجولة المقبلة للجنة الدستورية السورية عنصرًا جديدًا يميزها عن كافة الجولات السابقة.

وأشار إلى أن موسكو تعمل عبر اتصالاتها مع المبعوث الأممي بيدرسون وممثلي الحكومة والمعارضة السوريين على دفع الأطر للتقارب.

واختتم تصريحاته حول الملف السوري بانتقاد ما أسماها بازدواجية المعايير عند الغرب، وأشار إلى أن البلدان الغربية رفضت المشاركة في مؤتمر عودة اللاجئين في دمشق في نوفمبر الماضي، وضغطت على الأمم المتحدة للمشاركة كمرآق فقط، بينما تنظم مؤتمر بروكسل للاجئين من دون مشاركة الدولة المعنية، مشدداً على ضرورة التنسيق مع دمشق في هذا الموضوع وعدم اقترار الإغاثة على اللاجئين في الخارج في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة.

وذكر أن الدول الغربية عطلت في الماضي في أكثر من مناسبة التسوية التي وصلت إلى طريق مسدود بعد فشل المبعوث السابق ستيفان دي مستورا في عقد اجتماعات بين الحكومة والمعارضة ضمن مفاوضات جنيف.

اتهام لافروف لواشنطن بعرقله التسوية السورية يشي بأن الجهود الروسية في فتح كوة في جدار الصد الأميركي فشلت

وأشار إلى أن دي مستورا كان تلقى اتصالات من دول غربية منعتة من إعلان قائمة أعضاء اللجنة الدستورية في نهاية العام 2018، بعدما عملت مجموعة أستاذة على التوصل إليها عبر العمل المشترك مع النظام والمعارضة ومؤسسات المجتمع المدني.

وأضاف أنه بعدما تم توجيه دعوة لوزراء خارجية أستاذة للمشاركة في حفل لإعلان قائمة اللجنة الدستورية، فوجئ الوزراء بعد وصولهم إلى جنيف بأن دي مستورا "تلقى اتصالات من نيويورك أثناء توجعنا إلى جنيف، وقالوا له إن البلدان الغربية تمنع من الإعلان عن تشكيلة اللجنة الدستورية نظراً لوجود ستة أسماء تثير القلق، رغم أن تلك الأسماء كانت محل قبول المعارضة".

تعكس أن موسكو حسمت أمرها بإجراء الاستحقاق السوري في موعده، في ظل إدراكها بأن انتظارها لأن تبدي واشنطن مرونة قد يطول.

وقال لافروف في كلمة له بمؤتمر "فالداي" حول الشرق الأوسط إن القرار الأممي رقم 2245 لا ينص على ربط تنظيم أي انتخابات بدستور جديد، لافتاً إلى أن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا بيدرسون أكد لموسكو أنه "يتفهم تماماً عدم وجود أي سقف زمني لانتهاء عمل اللجنة الدستورية".

ومن المفترض أن تجرى الانتخابات الرئاسية في سوريا ما بين 16 أبريل و16 يونيو، وإلى الآن لم تعلن أي شخصية سورية عن نيبتها لترشح للاستحقاق بمن في ذلك الرئيس بشار الأسد، وربط كثيرون ذلك بالموقف الروسي.

وفقاً للدستور السوري 2012 بتعيين على رئيس مجلس الشعب السوري الدعوة إلى انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس الحالي في مدة لا تقل عن 60 يوماً ولا تزيد عن 90 يوماً، وبالتالي فإن الدعوة إلى الانتخابات ستكون حتماً بين تاريخي 16 أبريل و16 يونيو من 2021 بحسب ما يقرره رئيس مجلس الشعب.

وفي كلمته بمنتهى الفلداي حمل لافروف الغرب وأساسا الولايات المتحدة المسؤولية عن تاخر التوصل إلى تسوية في سوريا، عبر طرح شروط غير مقبولة للتفاوض مع النظام، وتركيزها على الإطاحة به.

المبعوث الأممي غير بيدرسون وتقوم على توحيد منضتي المجموعة الدولية الصغرى بشأن سوريا التي تقودها الولايات المتحدة، وأستاذة.

ويقول المتابعون إن عودة لافروف إلى الحديث عن الانتخابات الرئاسية في سوريا، بعد أن خفقت إشارات روسيا إلى هذا الموضوع فيما بدا محاولة من جانبها لإيجاد مساحة مشتركة مع الغرب،

المختدة بمحاولة عرقله التسوية وتركيز نشاطها على الإطاحة بالأسد يشي بأن الجهود الروسية في فتح كوة في جدار التمتع الأميركي بالتعاون معها في سوريا قد باءت بالفشل.

وكان لافروف تحدث قبل أيام عن جهود تخوضها بلاده لحلحلة الأزمة في سوريا، مبدياً استعداد موسكو للعمل ضمن مقاربة جديدة سبق وأن طرحها

دمشق - رفض وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الأربعاء الربط بين إجراء الانتخابات الرئاسية في سوريا وعمل اللجنة الدستورية، منتقداً نهج الولايات المتحدة التي ما تزال تتمسك بحسب رأيه بالسعي إلى تغيير النظام في دمشق.

ويرى متابعون أن تغيير نبرة لافروف واتهامه صراحة للولايات



الموقف الأميركي يستفز لافروف